ولكنهم عبدوا الملايكة وقيل عبدوا الكواكب وفي البيضاوي انهم قوم بين اليهود والمجوس اهـ
وفي السمين والصابي التارك لدينه اهـ وفي المصباح وصبا صبوءًا من باب قعد وصبوة
اية مثل شهوة مال وصبا من دين الى دين يصبو مهموز بفتحتين خرج فهو صابئ ثم جعل
هذا اللقب علما على طايفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب في الباطن وتنتسب الى النصرانية
في الظاهر وهم الصابئة والصابئون ويدعون انهم على دين صابئ بن شيث بن ادم ويجوز
التخفيف فيقال الصابون وقرا به نافع اهـ من امن منهم الخ من اما في محل رفع بالا
بتدا وهي اما شرطية او موصولة فعلى الاول خبرها فيه الخلاف المعلوم وعلى الثاني
خبرها قوله فلهم الخ وقرن بالفا لعموم المبتدا واما في محل نصب على البدل من اسم ان
وما عطف عليه وح فخبر ان قوله فلهم اجرهم اهـ من ابي السعود في زمن
نبينا جواب عما يقال كيف قال في اول الاية ان الذين امنوا وقال في اخرها من امن بالله
فما وجه التعميم ثم التخصيص ومحصل الجواب انه اراد ان الذين امنوا على التحقيق
في زمن الفترة مثل قس بن ساعدة وورقة بن نوفل وبحيرة الراهب وابي ذر الغفاري
وسلمان الفارسي فمنهم من ادرك النبي وتابعه ومنهم من لم يدركه كانه قال ان
الذين امنوا قبل بعثة محمد والذين كانوا على الدين الباطل المبدل من اليهود والنصارى
والصابئين من امن منهم بالله واليوم الاخر وبمحمد فلهم اجرهم الخ اهـ من الخازن
فلهم اجرهم الاجر في الاصل مصدر يقال اجره الله يأجره اجرا من باب ضرب وقتل وقد
يعبر به عن نفس الشيء المجازى به والاية الكريمة تحتمل المعنيين اهـ سمين
عند ربهم عند ظرف مكان لازم للاضافة لفظا ومعنى والعامل فيه الاستقرار
الذي تضمنه لهم ويجوز ان يكون في محل نصب على الحال من اجرهم فيتعلق بمحذوف
تقديره فلهم اجرهم ثابتا عند ربهم والعندية مجاز لتعاليه عن الجهة وقد تخرج الى
ظرف الزمان اذا كان مظروفها معنى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام انما الصبر
عند الصدمة الاولى والمشهور كسر عينها وقد تفتح وقد تضم اهـ سمين ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون اي حين يخاف الكفار من العقاب ويحزن المقصرون
على تضييع العمر وتفويت الثواب اهـ بيضاوي والمراد نفي الخوف ومنه الاعان
وقد رفعنا اشارة الى ان الجملة في محل نصب على الحال اهـ كرخي الطور
بموسى
يطلق على اي جبل كما في القاموس وصرح به السمين ويطلق ايضا على جبال مخصوصة
باعيانها وهذا الجبل الذي رفع فوقهم كان من جبال فلسطين كما في الخازن عن ابن عباس
قوله

٤٤

اقتلعناه اي اقتلعه جبريل وكان على قدر عسكرهم وكان قدره فرسخا في فرسخ فرفعه
فوق رؤسهم قدر قامتهم كالظلة وقيل لهم ان لم تقبلوا التوراة اني والا انزلته عليكم ورضخت
رؤسكم به فقبلوا وسجدوا على انصاف وجوههم اليسرى وجعلوا يلاحظون الجبل ن الجبل
باعينهم اليمنى وهم سجود فصار سنة في سجود اليهود لا يسجدون الا على انصاف
وجوههم فلما رفع عنهم رجعوا عن القبول الى الامتناع فذلك قوله تعالى ثم توليتم الخ قيل اهـ من الخازن
كانه حصل لهم بعد هذا القسر والالجا قبول واذعان اختياري او كان يكفي في الامم
السابقة مثل هذا الايمان اهـ ويرده ما في التيسير عن القفال انه ليس اجبارا على الاسلام
لان الجبر ما سلب الاختيار ولا يصح معه الاسلام بل كان اكراها وهو جائز ولا يسلب
الاختيار كالمحاربة مع الكفار فاما قوله لا اكراه في الدين وقوله افانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين فقد كان قبل الامر بالقتال ثم نسخ اهـ شهاب فوقكم الطور مكان
ناصبه رفعنا وحكم فوق مثل حكم تحت وقد تقدم الكلام عليه اهـ سمين وقلنا
خذوا اشار الى ان خذوا في محل نصب بالقول المضمر والقول المضمر في محل نصب على الحال
من فاعل رفعنا والتقدير ورفعنا الطور قائلين وما اتيناكم مفعول خذوا وقوله بقوة
حال مقدرة والمعنى خذوا الذي اتيناكموه حال كونكم عازمين على الجد بالعمل به اهـ كرخي
بالعمل به عبارة البيضاوي واذكروا ما فيه احفظوه ولا تنسوه او تفكروا فيه او اذكروه
ذكر بالقلب واعملوا به انتهت لعلكم تتقون لعل تعليلية اي لكي تتقوا المعاصي او رجاء
منكم ان تكونوا متقين اهـ بيضاوي ثم توليتم الخ ثم للتراخي فدلت على انهم امتثلوا
الامر مدة ثم اعرضوا وتولوا اهـ شهاب ثم توليتم من بعد ذلك التولي تفعل من الولي واصله الا
عراض والادبار عن الشيء بالجسم ثم استعمل في الاعراض عن الامور والاعتقادات اتساعا
ومجازا اهـ سمين من بعد ذلك فسر الشارح الاشارة بالميثاق وفسره غيره برفع الطور
وايتاء التوراة اهـ ولولا فضل الله لولا حرف امتناع لوجود وتختص بالجملة الاسمية ولا
يتم الواقع بعدها مبتدا خبره واجب الحذف لدلالة الكلام عليه وسد جواب لولا مسده
في حصول الفايدة اهـ بيضاوي بالتوبة متعلق بكل من المصدرين من حيث
المعنى والمراد انه وفقهم ورحمهم بتوفيقهم لها اهـ لكنتم من الخاسرين اللام في جواب
لولا واعلم ان جوابها ان كان مثبتا فالكثير دخول اللام عليه تقول هذه الجملة ونظايرها ويقل
حذفها وان كان منفيا فلا يخلو اما ان يكون حرف النفي ما او غيرها فان كان غيرها
فترك اللام واجب نحو لولا زيد لم اقم او لن اقوم لئلا يتوالى لامان وان كان ما فالكثير

مرد ولقا رها وذلك نحو قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اهـ